

مؤتمر الحوار و مستقبل اليمن

> عندما يدور الحديث العلمي عن الدولة اليمنية يجب أن يكون حديثاً موضوعياً متأنياً بعيداً عن العاطفة والرغبات الشخصية، وينبغي أن يتضمن طرح الموضوع ببعده استراتيجي يضمن مستقبل أجيال اليمن، ويعبر بجديّة عن الطموح الذي ينبغي أن يسود خلال المرحلة المقبلة التي يفترض فيها الاتجاه الحقيقي نحو بناء القوة القوية للجمهورية اليمنية كونها استطاعت أن تأخذ مكانة محددة لها شأنها في العلاقات الدولية، وكانت الدول اليمنية القديمة الثلاث قد أخذت هذه المكانة قولاً وعملاً، وهذه الدول هي الدولة المعينية والدولة السبئية والدولة الحميرية، ولا أجد نفسي مضطراً إلى التذكير بذلك التاريخ العريق الضارب بجذوره في أعماق التاريخ.



د.علي الثبري

تستمد قوتها من الإرادة الإلهية التي لا غالب لها على الإطلاق انطلاقاً من قول الله عز وجل في محكم كتابه العزيز: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وهنا ينبغي الالتزام بتنفيذ أمر الله الذي هو أدري بشئون خلقه.

لا أريد التعليق على الذين يريدون لليمن الشتات والتمزق، لأنهم أوضح من عين الشمس، ولكنني أوجه الخطاب إلى أحرار

اليمن الذين يرومون العزة والقوة والشموخ لكي يدركوا بأن اليمن مستهدف بالانقسامات، ولذا فعليهم أن يكونوا أكثر حرصاً، وليس هناك من مانع لإخضاع النماذج المطروحة للحوار العلمي الموضوعي الجاد، والتأكيد من جديد أن القوالب الجاهزة التي يحاول البعض فرضها على اليمن لا يمكن أن تحقق الصلاح ما لم تخضع للخصوصية البشرية والجغرافية لليمن.

إن الوقوف أمام الآراء والأفكار سواء أكانت متعلقة بشكل الدولة أم شكل نظام الحكم يحتاج إلى النظرة العلمية الموضوعية التي تخلو من العاطفة وتجرد من الرغبات الذاتية والأناحية الفوضوية وتؤمن بالبعد الاستراتيجي لمستقبل الأجيال وليس

مجرد الجيل الحالي فقط، ويخطئ كل من يعتقد أنه يخلد في هذه الحياة ثم يعمل لجيله فقط ويحقق طموحه الذي لا ينظر أبعد من تحت قدمه وإن تجاوزها قد يصل إلى قريته ليتبناها بذلك الفعل أمام أقرانه.

إن الإيمان بحق الأجيال القادمة في حياة آمنة ومستقرة بعزة وكرامة وقوة إرادة يحتاج إلى العودة المنطقية إلى التآني والتروي والعقلانية والدراسة الهادئة المبنية على المنهج العلمي الذي يوفر الأسباب والمسببات وي طرح البدائل ويتنبأ بالآثار الإيجابية والسلبية ويعطي قمران الوضوح ويجعل من اتخاذ القرار علياً فضاءً رحباً يؤمن مستقبل الأجيال، ومؤتمر الحوار الوطني قد أعطيت له مساحة زمنية كافية للبحث والتقصي والتدقيق والتبؤ والاستنتاج، على اعتبار أن البحث العلمي يعد جهداً مضنياً، ولذلك وفر العالم الحر كل المقومات للحوار الوطني الشامل من أجل صنع مستقبل اليمن الجديد.

المؤتمر الشعبي والمنطقة الرمادية



إقبال علي عبدالله

كذب الحكومة

> ... الكذب ثم الكذب حتى يصدقك الآخرون»، هذا شعار السين والبيد هو ما تتبعه حكومة الوفاق برئاسة

محمد سالم باسندوة.. في تعاملها مع الشعب وكذلك العالم.. متناسية أن هناك مثلاً معروفاً يقول: «من تغدى بكذبة لا يتغذى بها»، أقول هذا وهو أمر ليس بجديد ولا بغريب عن هذه الحكومة التي لم يخترها الشعب وفق شرعية دستورية بل جاءت بها المبادرة الخليجية وألقتها التنفيذية المزمنة كحل للأزمة التي افتعلتها أحزاب المشترك.

آخر وليس بأخر هذه الكذبات التي تعتقد حكومة الباسندوة التي تقودها جماعة من مشائخ حزب الإصلاح أنها سيجعلها تواصل مشاورها في النهب والغرف من خزينة الدولة المعتمدة على الصدقات والمنح الخارجية بعد أن فشلت في تنمية إرادات البلاد المنهوبة.. اعتقاد يقيناً أنه خاطئ لأن تزايد معاناة الناس جراء تدهور حالتهم المعيشية سينتج قريباً عن ثورة وليست أزمة أشبه بأزمة الشباب المسماة بالربيع العربي المتأكل التي اندلعت في بلادنا عام ١٠٢٠م.. أقول آخر هذه الكذبات ما جاء في اجتماع لحكومة باسندوة قبل أيام وتحديدًا في الثاني من إبريل الجاري عندما أعلنت موافقتها على «إنشاء محطة كهربائية في عدن بطاقة (٥١) ميغاوات بتكلفة تبلغ (٠٠٣) مليون دولار، وليس ريالاً، وهي كذبة يعرفها جيداً وزراء المشترك.

إنها محاولة لذر الرماد على العيون خاصة وأن معاناة المواطنين في عدن سوف تتضاعف في موسم الصيف الذي قرب موعده من جراء انقطاع الكهرباء، وأقصد.. وزراء المشترك الذين يسيطرون على الحكومة هم من أبناء هذا الوطن، ويعرفون جيداً صيف عدن الحار بل القاسي في حرارته.. مما يعني أن المواطنين سيثورون وينتفضون على حكومة الباسندوة.. ولهذا فكرت في هذه الكذبة التي تعتمد في مصفوفتها على أن فترة إنشاء المحطة المزمومة في عدن محددة بثلاثة أعوام.. أي بعد انتهاء صلاحية فترة حكم هذه الحكومة والمقررة وفقاً للمبادرة الخليجية بنحو عامين.. بعدها تلحن عدن نفسها وتشكو للحكومة الجديدة التي ستأتي بها الانتخابات البرلمانية.. «من يضحك على من».. هذا هو رد كل من استمع لنتائج اجتماع حكومة الباسندوة مطلع الشهر الجاري.. والمضحك في الأمر أن إعلان هذا الخبر الوفاقي صاحبه انقطاع الكهرباء، وهو انقطاع يومي في عدن ولمدة ساعتين ولفترتين..

الحكومة نفسها كانت قد أعلنت قبل عدة أسابيع أنها ألغت عقد شراء الطاقة لكهرباء عدن ثم تراجع وقالت: إن ذلك ناتج عن توصية من اللجنة العليا للمناقصات، واليوم تعود إلى المغالطة من جديد وتوعد بشراء الطاقة بعد موافقة لجنة المناقصات والمزايدات العليا، أليس هذا كذب على المواطنين المساكين الذين يعيشون اليوم في مشاهدة المسلسل الكوميدي اليومي «الحوار الوطني الشامل».

اختصر في القول بأن المواطنين في عدن وعموم محافظات الوطن بدأوا يصرخون من سياسة حكومة الوفاق وزيادة في تفشي الفساد ومعاناة توفير الخدمات الضرورية واتساع رقعة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد.. كل ذلك وغيره كثير هو حصيلة حكومة ابتلي بها الشعب والوطن منذ نحو عام ونصف.. وأيام أليس الأهم أمام الحوار الوطني الوقوف أمام أداء هذه الحكومة.

لاشك أن الأحداث التي مرت بها البلاد خلال العامين الماضيين قد وضعت المؤتمر الشعبي العام

أمام امتحان صعب وعسير لتجاوز هذه العاصفة التي كادت أن تقتلعه من جذوره.. وقد راهن الكثير من خصوم المؤتمر على انهياره واختفائه من المشهد السياسي اليمني نهائياً إلا أن ثبات المؤتمر الشعبي العام وصموده أفضل كل الرهانات والمحاولات التي سعت إلى اجتثاثه واستئصاله من خارطة السياسة في اليمن، ولهذا فإنني أجزم بأن المؤتمر ما كان له أن يصمد هذا الصمود لولا المساندة والاجماع الشعبي من قبل أعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر في كل سهل وجبل وقريّة ومدينة والذين تقاطروا إلى الساحات والميادين بحثاً عن حيا لهذا الوطن ودفاعاً عنه ضد كل المؤامرات التي تستهدف أمنه واستقراره ووحدته وسيادته الوطنية، ضاربين أروع الأمثلة في الثبات والصمود والوفاء للمؤتمر وللوطن دون أن ينتظروا جزءاً أو شكوراً من أحد، لأن حب الوطن والحفاظ عليه هو غايتهم وجزاؤهم الذي ينتظرونه.

أما القوى الانتهازية والفاصلة التي اندست إلى المؤتمر فقد تهاووا وسقطوا في أول منعطف كما تتساقط أوراق الخريف، فمنهم من قفز إلى الضفة الأخرى أملاً في النجاة ومنهم من التزم الصمت وتوارى عن المشهد متوجساً ومترقباً وخائفاً، ومنهم من لا يزال داخل المؤتمر ينخر في صفوفه من الداخل على حد الإين، ومع ذلك فلا بد من الوقوف إجلالاً وإكباراً وشكراً لأصحاب المواقف الوطنية والتنظيمية للكثير من قيادات المؤتمر الوطنية الذين لا يقبلون المكوث في المنطقة الرمادية ولم يساوموا في مواقفهم تجاه الكثير من القضايا الوطنية، فهؤلاء هم الصادقون والمخلصون ويستحقون منا كل الشكر والتقدير والعرفان نظير هذه المواقف البطولية التي سطرها بأحرف من نور في

ملحمة العشق الخالد لتراب الوطن ورحابه الطاهرة، أما الذين يعشقون العيش في المنطقة الرمادية فإنهم يشكلون عبئاً كبيراً على المؤتمر والوطن ويسببون إليه بشكل كبير وقد حان الوقت لضرورة تحديد مواقفهم ومغادرة المنطقة الرمادية أو مغادرة المؤتمر نهائياً، لأن الأيدي المرتعشة لا تقوى على البناء.. ومن هنا لا بد من الإشارة إلى

سلبات المؤتمر الشعبي العام سواءً على المستوى التنظيمي أو السياسي والوطني والتي تتطلب منه تحديد موقفه بصورة واضحة تجاه عدد من القضايا الوطنية والمتعلقة بسيادة الوطن وأمنه واستقراره.. ولاشك أن عدم تحديد مواقف واضحة تجاه عدد من القضايا سيؤثر بشكل سلبي على تدني شعبية المؤتمر في أوساط الجماهيرية المخلصة ويوسع الهوة بين القاعدة والقيادة بشكل كبير نتيجة لانتهاج مثل هذه السياسة الضبابية دون أن نعلم ما هي المبررات والدواعي لمثل هذه السياسة، فقد كنا نعتقد ومازلنا أن التجربة العسيرة والمرّة التي مر بها المؤتمر الشعبي العام خلال العامين الماضيين لهي كغاية بتلقين المؤتمر دروساً كثيرة لا بد من الاستفادة منها في التعامل مع القضايا الوطنية والتنظيمية، وهذه التجربة تحتم على المؤتمر مراجعة الكثير من سياساته وحساباته على مختلف الأصعدة ورغم إدراكنا لاستيعاب المؤتمر الكثير من الدروس واقتناعه بضرورة التخلص من الرواسب والسياسات الخاطئة التي انتهجها في الماضي إلا أن هناك الكثير من علامات الاستفهام التي لا نجد لها تفسيراً بسبب استمرار المؤتمر بمنهج الأساليب القديمة وكأنه مازال يتعامل بعقلية السلطة رغم تخلصه من



سمير النمر

أعبائها التي كانت تتحكم في سياسة الحزب وتجعله خاضعاً لحساباتها، فالأداء التنظيمي في المؤتمر يعاني من ركود كبير على المستوى المركزي أو على مستوى المحافظات كما أن هناك عناصر مازالت تمارس الإقصاء والتهميش للقوى الشابة والفاعلة والقادرة على تحريك البرك الأسنّة التي أصبحت بمثابة المناخ الحصب لتكاثر الطفيليات

التنظيمية التي خلفت وتخلّف الكثير من الآثار السلبية على حركة المؤتمر وديناميكيته، وأعتقد أن استمرار بعض قيادات المؤتمر بنفس العقلية القديمة وعدم إدراكها وتفاعلها مع التحولات والمعطيات الجديدة التي أفرزتها الأحداث على البلد على المستوى السياسي والوطني لهو كغاية يتوسّع الهوة بين قيادة المؤتمر وقاعدته الشعبية ونخبه الشبابية والثقافية القادرة على تحريك المياه الأسنّة.

وهذا الأمر لا بد من إدراكه وأخذ بعين الاعتبار، فالمؤتمر الشعبي العام ليس بحاجة إلى تعزيز وتكريس مبدأ الصنمية السياسية وإنما هو بحاجة إلى العمل بشكل مؤسسي ومهني قائم على احترام الكفاءات وتوظيف الطاقات بما يساعد على تطوير أداء التنظيم بصورة إيجابية بعيداً عن المجاملات والمحسوبيات والعلاقات الشخصية.

ونأمل أن يتوقف هذا المسلسل التدميري الذي ينخر في التنظيم من الداخل ويحمل بذور انهياره.. ويتاح المجال للقوى الفاعلة في المؤتمر لتواصل مسيرة التنظيم والعمل على خلق مناخات جديدة تمكنهم من العطاء والبلد اللامحدود بما يعود على الوطن بالنفع والفائدة ويحقق طموح أبناء شعبنا..

بعد أن تعرضوا لأكبر عملية نهب في أراضهم.. والأسوأ من ذلك أن المغتربين الذين فتح الله عليهم وما أكثرهم عادوا إلى اليمن وحلماً بإقامة مشاريع استثمارية.. ورغم ذلك يتعرضون لعمليات ابتزاز فظيعة داخل وطنهم من قبل مسؤولين وناقدين في البلاد وهناك الآلاف من القضايا في محاكم موظفة مع هؤلاء النهابة..

علينا أن نعترف أن حل قضية المغتربين لا يمكن أن تكون إلا بإرساء نظام سياسي عادل يجسد حقيقة المشاركة في السلطة والثروة والمواطنة المتساوية.. بمعنى إنهاء سياسة ممارسة الظلم ونهب حقوق وقوت الشعب من قبل أشخاص يعتبرون جوهر المشكلة ليس للمغتربين وإنما لأبناء الشعب اليمني قاطبة..

ومن يعتقد أن «بواس ركب» الاشقاء والاصدقاء سيحل المشكلة فهو وهم.. لأن هذا السلوك يبقى أسلوب الذين يريدون نهب المزيد من خيرات الشعب من خلال اللهث وراء مثل هذه الحلول المؤقتة سيما واننا لا نجد أن لدى الجهات المختصة رؤية استراتيجية أو أنهم يمارسون سياسات وينفذون خططاً تهدف لمعالجة هذه المشكلة وغيرها على المدى القريب أو البعيد.. والمضحك المبكي ان نجد العالم قلقاً من تدهور الأوضاع الانسانية في البلاد

زاوية حارة

يعتذر الزميل فيصل الصوفي عن عدم الكتابة لهذا العدد نظراً لسفره

أشباح الرحمة



نجيب علي

لا أدري من هذا المعنوه والمنافق بامتياز الذي قال إن الأطباء ملائكة الرحمة.. فتداولت أسنة الناس وصفه مع الأيام دون وعي بمضمونها ومدى مطابقتها لما نراه ونعرفه ليس عن الملائكة وإنما عن الرحمة فقط.

بالنسبة لليمن هو خطأ شائع بالتأكيد مثلما ننفرد نحننا أن ننتع الشخص الجاهل بالبحار وربما في ذلك تجنّ كبير على حيوان أثبت بالتجربة والعلم انه أذكى من يمشي على أربع.. ومن يمشي على قدمين في واقعنا.. ولوان اليمن كان بها مليون حمار لما وصلت اليه من وضع متردّ معقد وميؤوس منه.

حتى مع لجوئنا للحوار كخيار لا بدليل عنه لسنة أشهر قد تزيدي ولن تنقص ولا زيادة على الـ ٨٠ ولا بدل يومي للاعضاء.. وعلينا ان ندرك ان الفوضى والتدمير ليستا في الارض.. بل في النفوس..

ملائكة الرحمة أنواع.. مستمر، موظف حكومي، موظف قطاع خاص، وصفوتهم يجمع هذه الثلاثة في شخصه.. والحقيقة الجلية ان بعض الاطباء فعلاً ملائكة وبعضهم يتحولون الى اشباح عندما يرتدون الزي الابيض.

الدولة لاتنكر تقصيرها في تقديم الخدمة الطبية للمواطن، والدولة سمحت للقطاع الخاص ان يساعدها في احتواء الأم المواطنين، بالطبع كل شيء بحسابه، والرحمة من الاموات، والاموات يرحمهم الله.

تخيل انه في المستشفى الملبئ بالوعود والكوادر المؤهلة والمهلة بقناعة ورضا الـ ٧ ساعة، ٧ أيام في الاسبوع، غرفة العمليات مفتوحة أبوابها للحالات المستعجلة والطارئة والمتأخرة بنظام الدفع المسبق.. بعيداً عن أوراق استكمال الملف واغلاق باب العناية المركزة لاجراء عملية جراحية، تنظف الكهرباء في عموم أرجاء المستشفى بما فيها غرفة العمليات كما هم في كافة أرجاء البلاد.. المريض لايعلم ان الدنيا ظلام في ظلام، كما ان كمية المخدر لا تتسوّع مدة الفاصل الجراحي كي يلعن الأطباء الوتة وغازية مارب والخبير الهندي الذي عجز لأكثر من عشر دقائق عن تشغيل الموتور الخاص بالطوارئ.

هناك منشآت طبية خاصة مازالت تعيش في عالمها الخاص وكأنها لاتدري ان اليمن عاشت في ظلام بدائي لعام ونصف، والآن تمر بفترة طفلي لصي وحالات تيار كهربائي متخبط.. منكم وخارج عن السيطرة والخدمة في حال فقدانه برجا او اثنين من الشبكة.

ما علينا.. أحد العاطلين عن العمل تحدث عن خصوصياته المتعلقة بالقطاع الخاص فقال : لست صوماليا حتى أجد وظيفة مرتب مجز، وقبلها كنت قادراً على أن أكون طبيباً ناجحاً مشهوراً على مستوى المنطقة لكنني للأسف صدقت كلام مسئول في الحكومة بأن «أبن سنة طيب نفسه بنفسه».

كما وان نحت في اتقان الشيء الوحيد الذي رغبت في في حياتي وهو الكتابة فقد زهدت عنها، إذ تكتشف بعد سنوات أنك مازلت مكانك مملك سر، وغيرك يأخذ مكانك بانتسامة معجون أسنان.. فاتفك القطار.. وكأنك كنت فاسد اموال او ناهب اراضي او موزع فتاوى دينية.

بحسب الإحراج.. فأشهد أنني حر وحي حين أكتب.

قضية المغتربين ودموع التماسيح

ونسمع يومياً تحذيرات من كارثة ستحل باليمن حيث أن نصف السكان أي ما يربو على عشرة ملايين يمني يواجهون مجاعة حقيقية.. ولم نسمع تباكي هؤلاء حتى وهم يركون يقيناً رغم هذه الظروف الصعبة أن وزراء نافذين في الحكومة ينهبون المال العام نهاراً جهاراً وبالقوة، كما يمنحون المناقصات لأقاربهم ويحصرون بيع النفط على أشخاص ويستأثرون بالوظيفة العامة ويوزعونها على أقربين منهم في إطار نفس الشلة.. وقد بلغت بهم الجباجة مؤخرًا إلى تحويل مؤتمر الحوار إلى مؤتمر شبه أسري..

اليمنيون أحرار ولا يمكن أن يقبلوا بالظلم الا عندما يجدون ظلم الآخرين ارحم من بشاعة ووحشية ظلم ذوي القربى.. ألا ترون انه يتم ترحيل المغتربين من دول الجوار فتجبرهم الظروف إلى تكرار المأساة والعودة مرة أخرى للبحث عن لقمة العيش التي حرما منها داخل وطنهم.

صراحة.. نحن من نلحق المتاعب بأهلنا المغتربين أكثر من الآخرين.. والذين يتحدثون عن ظلم الكفيل.. عليهم ان يسألوا انفسهم لماذا يفر أبناء اليمن المتعلمون وغيرهم من بلادهم الى الهجرة.. أليس بشاعة الظلم والفساد وغياب العدالة الاجتماعية وسيادة قانون الغاب؟

شردوهم وإنما من أجل تحقيق اغراض في انفسهم باسم حقوق المغتربين.. وهذه قمة المهزلة..

مخجل ان يتم التعامل مع قضية حوالي خمسة ملايين يمني مغترب بعشوائية وبأسلوب لا يعكس أية مسئولية وطنية.. او يقوم على سياسات استرجعية لوقف معاناة شعب مشرد في اصقاع الارض.. او بالأصح فقد صار هناك جيلان لم يعد يربطهما بالوطن الأم إلا ذكريات حزينة خصوصاً أولئك الذين لم يولدوا في اليمن، فقد كل شيء يربطهما به عدا معاناة الانتماء والخوف من العودة الى وطن تسيطر عليه

التماسيح.. ان الذين يراهنون على حل قضية المغتربين اليمنيين من قبل الخارج يعكسون حالة افلاس واضح.. او انهم يصرون على عدم اجراء اصلاحات حقيقية في البلاد، ويتعمدون مواصلة سياسة تعذيب وتشريد وتجويع الشعب اليمني.. فليس من المعقول ان ترتفع اصوات هؤلاء ضد الجيران، فيما نجدهم لا يرفعون اصواتهم ولا يتحدثون عن يشرذ أولئك الآلاف من ابناء الشعب اليمني.. ليس هذا فحسب، بل نجدهم يتحدثون عن نهب حقوق المغتربين.. في الوقت الذي نجد الذين هاجروا من اليمن اتخذوا هذا القرار

محمد شرف الدين

قضايا المغتربين اليمنيين التي تثار بين الحين والآخر تكشف حقيقة مأساة الشعب اليمني، وبشاعة التفكير الطاغوتي لدى احزاب وشخصيات او اشخاص في هذا الوطن يعدون هم السبب الاول في معاناة أبناء الشعب اليمني واستمرار تشرد في أرجاء الأرض بحثاً عن فئات العيش.. فيما هؤلاء يعتقدون مثل الأثمة ان اليمن وثرواتها وخيراتها هي ملك لهم ولأولادهم فقط..

من جديد تثار قضية المغتربين اليمنيين في المملكة العربية السعودية الشقيقة وغيرها، بطريقة فيها من الاستخفاف بوعي الشعب مايبعث على التقرؤ.. خصوصاً عندما يخرج الفلاسون والمتنفذون يتباكون وهم سبب المشكلة التي يعاني منها شعبنا بعد ان تمادوا في سلب حقوقهم وضائق الارض بما رحبت وانطلقوا هائمين في ارض الله بحثاً أولاً عن حياة خالية من الظلم والقهر والاستعباد ومن ثم عن لقمة العيش..

لا أدافع هنا عن الانتهاكات التي يتعرض لها أهلنا المغتربون.. لكن ان ينبري سارقو لقمة عيش المواطن اليمني ويتباكوا بدموع التماسيح اليوم ليس حبا فيهم فهم أول من